

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في كتابه تحفة الاخيار - [00:00:01](#)

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور - [00:00:22](#)

واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه واسناده عند ابي داود وابن ماجة صحيح نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال - [00:00:41](#)

يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - [00:01:07](#)

وان اقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الامام رواه الامام احمد وابو داوود والترمذي والنسائي والبخاري في الادب المفرد باسناد صحيح. وهذا لفظ احمد والبخاري - [00:01:30](#)
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل يوم كل ليلة - [00:01:53](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضربه شيء رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وهو كما قال رحمه الله - [00:02:14](#)

طبعاً ثوبان خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيته بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً الا كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيامة - [00:02:32](#)

رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجة باسناد حسن وهذا لفظ احمد ولكنه لم يسمي ثوبان وسماه الترمذي في رواية واخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة بلفظ احمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:02:56](#)
اما بعد فهذا الحديث السابع في اذكار المساء واذكار الصباح وهو حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا - [00:03:18](#)

وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير فهذا فيه اعتراف ان حياتنا ومماتنا انها اه بالله سبحانه وتعالى. اللهم بك امسينا وبك اصبحنا - [00:03:35](#)

انت سبب صباحنا وسبب امسائنا لان الله هو الذي احيانا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له والفرق بين قوله في الصباح واليك النشور وفي المساء واليك المصير النشور لان الصباح انتشار الناس الى اعمالهم - [00:04:08](#)

اما الليل فانه وقت السكن والنوم فالى الله المصير اليه المرجع. حيث يتوفى سبحانه الانفس حين موتها والتي لم تمت يتوفاها في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:04:38](#)

تناسب في المساء ان يقول واليك المصير وفي الصباح واليك النشور وهذا حديث صحيح رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه يعني الاربعة قال شيخنا واسناده عند ابي داوود وابن ماجة اسناد صحيح - [00:04:59](#)

ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا أصبحت واذا امسيت. ابو بكر رضي الله عنه كان حريصا على ما ينفع - [00:05:17](#)

فسأل النبي ما يدعو به في صلاته فارشده قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:05:34](#)

قال مرني بكلمات اقولهن اذا أصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض. فاطر يعني يا فاطر خاطرهن اي موجدهن ومبدعهن وبارئهن سبحانه عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه - [00:05:48](#)

اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي. ومن شر الشيطان وشركه. شركه اي ما يأمر به من الشرك ويراد بشركه شركه. وهي حباله ومصادره التي يوقع بها - [00:06:11](#)

عباد الله اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره على مسلم قال قلها اذا أصبحت وقلها اذا امسيت زاد ثالثا واذا اخذت مضجعا. اذا اردت ان تنام سواء من الليل او من النهار - [00:06:30](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. هذا حديث عظيم فيه - [00:06:54](#)

حالك الصباح وفي المساء وعند النوم بتوحيد الله واللجأ اليه قال شيخنا رواه امام احمد وابو داود والترمذي والنسائي اي احمد والثلاثة سوى الترمذي سوى ابن ماجه. ورواه البخاري في الادب المفرد باسناد صحيح وهذا لفظ احمد. ولفظ البخاري في -

[00:07:18](#)

في ادبه المفرد من اذكار المساء والصباح ايضا حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عبد تشمل الذكر والانثى. الانس والجن - [00:07:43](#)

الجميع مشغول بعبودية الله يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء - [00:08:00](#)

اذا هذا حرز لك وصيانة لك ايها المؤمن في صباحك ومساءك بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم كما سبق اعوذ بكلمات الله التامات ثلاثا - [00:08:19](#)

حرز لك من الشرور لم يضره شيء يقوله صلى الله عليه وسلم هذا رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الشيخ وهو كما قال رحمه الله - [00:08:35](#)

اي حديث حسن صحيح من الاحاديث في اذكار المساء والصباح حديث ثوبان وثوبان من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان النبي قال ما من عبد مسلم يقول حين يصبح - [00:08:50](#)

وحين يمسي يقولها ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا قال الا كان حقا على الله جل وعلا ان يرضيه يوم القيامة ومن رضىه الله يوم القيامة وارضاه عز الله الذي ادرك السعادة التامة. ماذا يقول ثلاثا؟ رضيت بالله ربا -

[00:09:07](#)

وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا جزاؤه ان الله يرضيه يوم القيامة. فهذا من اذكار الصباح واذكار المساء طيب اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله في الاذان - [00:09:34](#)

تحب لك ان تقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله اعوذ بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا اذا في الاذان تقدم الرضا بمحمد على الاسلام وفي اذكار الصباح والمساء تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:09:51](#)

في المساء والصباح تقدم ذكرى الاسلام. وفي الاذان عند قوله اشهد ان محمدا رسول الله تقدم النبي عليه الصلاة والسلام رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا والفرق بينهما ايضا ان اذكار المساء والصباح تقال ثلاثا - [00:10:14](#)

اما عند الاذان عند الشادة بان محمدا رسول الله تقولها مرة واحدة وهذا حديث رواه احمد وابو داود وابن ماجه باسناد حسن ثم ذكر

حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم - 00:10:34

مؤكدًا لما سبق من رضي بالله ربا والاسلام دينًا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة. رضي بذلك في قلبه ولهذا تقولها صباحا ثلاثا ومساء ثلاثا لتعكس ما امن به قلبك في ما نطقت به في لسانك - 00:10:51

وفي صحيح مسلم عن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:11:14

ومعنى قوله ذاق طعم الايمان فاذا طمأنينته وسكينته وانشراحه كما في الصحيحين حديث انس قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - 00:11:32

سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا ليس بمجرد الدعوة حتى في حتى يكون ذلك اعتقاد ودين يدين الله جل وعلا به ويعتقده ثم ذكر حديث انس وهو الحديث الثالث عشر في اذكار الصباح والمساء - 00:11:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم اني اصبحنا واشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك - 00:12:10

وان محمدا عبدك ورسولك. اعتق الله من النار ربعة فان قالها مرتين اعتق الله نصفه. فان قالها ثلاثا اعتق الله كم؟ اعتق الله ثلاثة ارباع وان قالها اربعا اعتقه الله جل وعلا من النار. رواه ابو داود - 00:12:27

باسناد حسن اخرج النسائي في عمل اليوم والليلة بسند حسن. من قال حين يصبح اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكته وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. تقولها كم مرة - 00:12:51

في الصباح اربعا وفي المساء اربعا. الوعد الكريم المرتب عليها ثوابا وجزاء ان يعتقك الله من النار من منكم يريد ان ان يعتق من النار ربعة كلكم تريدون ان تعتقون جميعكم من النار. اذا قولوها اربعا. جاهد نفسك على ان تكون من وردك. الذي - 00:13:11

يتكرر معك في كل صباح وفي كل مساء. فان مت فانت عتيق الله بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه ثم ذكر الحديث الرابع عشر حديث عبد الله بن غنام - 00:13:37

اخو سعد ابن غنام امامكم ها؟ لا هذا عبد الله بن غنام الصحابي. قال وعن عبد الله ابن غنام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك - 00:13:51

لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر قال فقد ادى شكر يومه. ومن قال ذلك حين يمسي اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. فقد ادى شكر ليلته - 00:14:11

لن يستطيع الانسان ان يحصي نعم الله عليه فيشكرها. لكن اذا قال ذلك شكر يومه وشكر ليلته ما اعظم فضله سبحانه وما اعظم نواله وما اشد تقصيرنا وغفلتنا ايها الاخوة - 00:14:33

وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة باسناد حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه جاء من رواية عبد الله ابن عباس وجاء من رواية عبد الله ابن غنام رضي الله تعالى عنهم - 00:14:52

وهذا كما في حديث انه يصبح على كل عبد منكم صدقة وتسبيحة صدقة وتهينة صدقة وتكبيرة صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وركعتي الضحى تؤدي شكر مفاصلك. وقولك اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك - 00:15:10

جميع الخلق الانس والجن. الجماد والحيوان والبهائم فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. الا ادى شكر نعمته في يومه او في ليلته بحسبها ثم ذكر شيخنا في الحديث الخامس عشر من اذكار الصباح والمساء حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه رضي الله

عنهما ان - 00:15:41

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح. اذا هذه من دعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام من ادعيته المتكررة صباحا ومساء راوي ذلك لكم عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الذي عرف عنه التحري وتبعية هديه عليه

الصلاة والسلام - 00:16:10

ما هذا الدعاء؟ اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي. وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي اي من امامي. ومن - [00:16:38](#)

خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا اعظم ما يكون حرز فيه اولاء دعاء الله والابتغال اليه وفيه ايضا التبرأ من كل حول الا حول الله. ومن كل قوة الا قوة الله جل وعلا - [00:16:58](#)

كانك تستودع نفسك الله تضع نفسك وديعة وامانة عند الله اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي - [00:17:26](#)

استودعت الله نفسك واهلك ودينك ومالك. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي اي من امام ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:17:47](#)

استعانة بعظمة الله التي هي صفة من صفاته ويستعاذ بالله ويستعاذ بأسمائه استعاذوا لصفاته سبحانه وتعالى. اعوذ بكلمات الله التامات استعاذة بصفات الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استعاذة بالله سبحانه - [00:18:04](#)

حديث رواه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة يعني الرابع الا الترمذي وصححه الحاكم من اذكار المساء والصباح ايضا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله - [00:18:22](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. من قالها عشر مرات حين يمسي كتب له مئة حسنة. ومحيت عنه مئة سيئة ترى الحسنة ما هو بحسنة واحدة الحسنة بعشر - [00:18:44](#)

ومحيت عنه مئة سيئة وكان له عدل رقبة. وحفظ بها يومه ذلك حتى يمسي. واذا قالها في المساء كان له مثل ذلك وحفظ حتى يصبح ولهذا استحب شيخنا ان يقولها المسلم بعد المغرب عشرا وبعد الفجر عشرا لانه بالفجر يستقبل - [00:19:02](#)

انها وبالمغرب يستقبل المساء وليس كونها بعد المغرب وبعد الفجر عشر مرات. انها من اذكار الصلوات. لا اذكار الصلوات ثلاث. لكن اشتملت عليها هذه العشر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:19:30](#)

رواه الامام احمد باسناد حسن وعنه عن من؟ من الصحابة ها من رأوا الحديث ابو هريرة عن ابي هريرة قال وعنه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى ثلاث مرات - [00:19:52](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء تلك الليلة لم يضره شيء او لم يضره حمة تلك الليلة والحمى كل ما كان من ذوات السموم. كالحياة والذبيان - [00:20:13](#)

والعقارب والدبور كل ما له سم ينفذ الانسان فيؤلمه. اذا قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. يقولها ثلاث مرات اذا امسى وفي صحيح مسلم من حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا اي منزل منزل - [00:20:30](#)

في بيته منزل في سفر في بر في شقة في غرفة في فندق في بلد نزلت به الطائرة نزول اضطراري في مكان من نزل اي منزل فقال اعوذ بكلمات الله التامات - [00:20:59](#)

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. فحديث خولة مع حديث ابي هريرة مما ينبغي ان تتحرز به ايها المؤمن سواء في مسائلك ثلاثا او عندما تنزل في اي منزل - [00:21:19](#)

والجزاء والثواب انه لا يضره شيء حتى ترتحل من منزلك. وفي اذكار المساء لا تضرك حمى. اي ذوات سموه التي غالبا ما يظهرن في الليل لا تضرك بمعنى انك تراها قبل ان تضرك فتقتلها - [00:21:41](#)

ولو انها لدغتك وقد قلت هذا الذكر فان فانها لن تضرك بلدغتها قد تؤلمك لكن لا تضرك ضررا يميتهك او يعيبك وهذا وعد النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر ايضا حديث عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي عن ابيه عبد الرحمن ابن ابي رضي الله عنه - [00:22:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح واذا امسى يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام. وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم - [00:22:27](#)

حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذا يقوله النبي اذا امسى واذا اصبحت. اصبحتنا على فطرة الاسلام لا نبتغي بغير اسلام ديننا او بديلا وعلى كلمة الاخلاص ما كلمة الاخلاص؟ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:22:44](#)

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. دين الاسلام وعلى ملة ابينا ابراهيم ومنته التوحيد الحنيفية السمحة قال حنيفا مسلما اي ان ابراهيم كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين لان المشركين انتحلوه وانتسبوا اليه. وهو عليه السلام بريء منهم - [00:23:08](#)

هذا كان يقوله النبي يكررها بلسانه لما قر واعتقده في قلبه وقصده وجنانه وذكر شيخنا في حديث العشرين ونختم به حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لابي يا ابي اني اسمعك تدعو - [00:23:34](#)

كل غداة اي كل صباح اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري. لا اله الا انت. تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي. وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر. واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت - [00:23:54](#)

تعيدها حين تصبح ثلاثا وحين تمسي ثلاثا هذا سمعها ابو عبد الرحمن ابن ابي بكر من ابيه ابي بكر. وفيه تعويد السلف اولادهم على ذكر الله ومداومة عليه. فقال ابو بكر سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاحب ان استن بسنته - [00:24:16](#)

اذا هذا من الدعاء الذي يدعى في استقبال المساء واستقبال الصباح اللهم عافني في بدني ومن عوفي في بدنه فقد رزق خيرا كثيرا. جرب نفسك اذا مرظت كيف تتمنى العافية - [00:24:40](#)

انظر الى من هو مجندل على ظهره في المستشفى كيف يتمنى العافية حتى لو اشتراها بكل ماله اللهم عافني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري. فالسمع والبصر نعمتان عظيمتان. لا يدرك شأنهما الا من فقد - [00:24:58](#)

لا اله الا انت اقرار لله بالتوحيد يقولها ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر الكفر ضد الشرك. الكفر هو الشرك ضد الايمان. والفقر ضد الغنى. لان الفقر الانسان ويشغله والكفر يذهب دينه - [00:25:18](#)

اعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب في القبر. وعذاب القبر ايها الاخوة فيقع ولكن الناجي منهما نجاه الله. لا اله الا انت كررها ثلاثا. وهذا فيه ان الدعاء - [00:25:45](#)

توحيد وان التوسل الى الله جل وعلا بالتوحيد ينفع الله جل وعلا به عبده. رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد ورواه ابو داود والنسائي باسناد حسن. فنسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه. وممن يذكر - [00:26:03](#)

الله كثيرا فينفعهم الله جل وعلا بذكرهم اياه بان يرفع درجاتهم ويغفر زلاتهم ويحط عنهم ذنوبهم وخطيئاتهم ويجعلنا واياكم ممن رضي عنهم رضاء لا يسخط عليهم معه ابدا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:23](#)